



منهج القاضي دانيال بن منكلي بن صرّفا الكركي (ت: ٦٩٦ هـ) في مشيخته (الفضائل)

إعداد

محمد عطية السيد أحمد سيف الدين

المدرس مساعد بقسم الحديث وعلومه كلية الدراسات الإسلامية والعربية _ دمياط الجديدة

أ.د أماني كمال الغريب

أستاذ الدراسات الإسلامية كلية الآداب _ جامعة طنطا

أ.د ياسر عطية الصعيدي

أستاذ الدراسات الإسلامية كلية الآداب _ جامعة المنوفية

المستخلص:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلي آله وصحبه وسلم.

هذا البحث يشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة القاضي دانيال بن منكلي بن صرّفا الكركي، وفيه:

أولاً: اسمه، ونسبه، ومولده.

ثانياً: نشأته وطلبه للعلم، ورحلاته.

ثالثاً: أهم شيوخه، وأهم تلاميذه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

المبحث الثاني: ترجمة مخرج المشيخة محمد بن محمد الكنجي، وفيه:

أولاً: اسمه، ونسبه.

ثانياً: أهم شيوخه، وأهم تلاميذه، ورحلاته، وأقوال أهل العلم فيه، وأثاره، ووفاته.

المبحث الثالث: نسبة المخطوط للقاضي دانيال، مع بيان منهجه فيه، ووصف المخطوط، وفيه:

أولاً: نسبة المخطوط للقاضي دانيال.

ثانياً: منهج القاضي دانيال في المخطوط.

ثالثاً: وصف المخطوط.

الكلمات الإفتتاحية: القاضي دانيال، أعلام المحدثين، مناهج المحدثين.



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلي آله وصحبه وسلم.

فهذا البحث يشتمل علي ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة القاضي دانيال بن منكلي بن صرفا الكركي، وفيه:

أولاً: اسمه، ونسبه، ومولده.

ثانياً: نشأته وطلبه للعلم، ورحلاته.

ثالثاً: أهم شيوخه، وأهم تلاميذه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

المبحث الثاني: ترجمة مخرج المشيخة محمد بن محمد الكنجي، وفيه:

أولاً: اسمه، ونسبه.

ثانياً: أهم شيوخه، وأهم تلاميذه، ورحلاته، وأقوال أهل العلم فيه، وأثاره، ووفاته.

المبحث الثالث: نسبة المخطوط للقاضي دانيال، مع بيان منهجه فيه، ووصف المخطوط، وفيه:

أولاً: نسبة المخطوط للقاضي دانيال.

ثانياً: منهج القاضي دانيال في المخطوط.

ثالثاً: وصف المخطوط.



المبحث الأول: ترجمة القاضي دانيال بن منكلي بن صرفا الكركي

المطلب الأول : اسمه، ونسبه، ومولده :

أولاً - اسمه، ونسبه، ومولده :

* اسمه، ونسبه:

دَانِيَالُ بْنُ مَنْكَلِي بْنِ صَرْفَا، الْقَاضِي ضِيَاءُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضَائِلِ التُّرْكُمَانِيُّ^(١)، الْكَرْكِيُّ^(٢)، الشَّافِعِيُّ^(٣)، الْمُقْرِيُّ^(٤).

* مولده:

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ^(٥).

ثانياً - نشأته وطلبه للعلم، ورحلاته.

نشأ محباً للعلم، ولمجالس العلماء، فسمع من ابن اللّتيّ بالكرك، وقدم دمشق فقرأ القراءات على السّخاويّ، وسمع من كريمة، وجماعة، ورحل فسمع ببغداد من: ابن الخازن، وعبد الله ابن عمر ابن النّخال، وهبة الله ابن الدوامي، وإبراهيم بن الخير، وجماعة، وحبّلب من: ابن خليل، وبمصر: من يوسف السّاوي، وابن الجُمَيْرِيّ، وولي قضاء الشّوبك^(١) مدّة، ثمّ سكن دمشق، وولي القضاء بأماكن.

وخرج له علاء الدين علي بن بلبان " مَشِيخَة " قرأها عليه شيخنا شرف الدين الفزاري، وخرّج له شمس الدّين ابن جعوان أربعين حديثاً، وقرأها عليه، وسمع منه: المرزّي، والبرزاليّ والطلبة، وكتب عنه الحافظ جمال الدّين ابن الصّابونيّ في سنة سبعٍ وأربعين قطعة من شعر السّخاويّ، وحَدَّثَ بالكثير، ثمّ عاد إلى قضاء بلده^(٧).

ثالثاً - أهم شيوخه، وأهم تلاميذه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

(١) التُّرْكُمَانُ: بِالضَّمِّ هُمْ جَيْلٌ مِنَ التُّرْكِ سُمُّوا بِهِ؛ لِأَنَّهُمْ آمَنَ مِنْهُمْ مَائَتًا أَلْفَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فَقَالُوا: (تُرْكُ إِيْمَان) بِالإِضَافَةِ (ثُمَّ حَقَّفَ) بِحَذْفِ الألفِ وَالْيَاءِ (فَقِيلَ تُرْكُمَان)، وَالْجَمْعُ تُرَاكِمَةٌ، وَبِدَمْشَقِ الشَّامِ حَارَةً كَبِيرَةً نُسِبَتْ إِلَيْهِمْ. تاج العروس لمرتضى الزبيدي (٣٢٨/٣١).

(٢) الْكَرْكِيُّ: بِفَتْحِ الكافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، نِسْبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ فِي أَصْلِ جَبَلِ لِبْنَانٍ. معجم البلدان لياقوت الحموي (٤٥٢/٤)، و [الْكَرْكِيُّ] من كرك نوح وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ قَرْيِ دِمَشَقِ فِي أَصْلِ جَبَلِ لِبْنَانٍ، وَهِيَ قَصَبَةُ البَقَاعِ؛ وَاسْمِي بِذَلِكَ نِسْبَةٌ إِلَى كَرْكِ الشُّوبِكِ. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين (٣٢١ / ٧).

(٣) الشَّافِعِيُّ: بِفَتْحِ الشينِ الْمُعْجَمَةِ وَيَعْدُ الألفِ فَاءَ مَكْسُورَةٍ وَفِي آخِرَةِ عَيْنٍ مَهْمَلَةٍ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْجَدِّ الأَعْلَى لِلإِمَامِ مُحَمَّدِ ابْنِ إِدْرِيسِ ابْنِ العَبَّاسِ ابْنِ عَثْمَانَ ابْنِ شَافِعٍ، وَإِلَى مَنْ يَنْسَبُونَ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١٧٥/٢).

(٤) الْمُقْرِيُّ: بِضَمِّ المِيمِ وَسُكُونِ القَافِ، نِسْبَةٌ إِلَى قِرَاءَةِ القُرْآنِ وإِقْرَائِهِ. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (٢٤٧/٣).

(٥) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (٨٣٨ / ١٥)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (ص: ٣٨٢)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٢٨٤/١٣)، أعيان العصر وأعوان النصر لصلاح الدين الصفدي (٢ / ٣٤٠)، ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد، لأبي الطيب الفاسي (٥٢٧/١)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١ / ٢٧٨)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين (٣٢٠ / ٧).

(٦) الشُّوبِكُ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ ثُمَّ الباءِ المُوحدةِ المُفتوحةِ وَآخِرُهُ كَافٌ - : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ فِي أَطْرَافِ الشَّامِ ، بَيْنَ عَمَانَ وَأَيْلَةَ ، قَرِبَ الكَرْكِ . مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن بن عبد الحق (٢ / ٨١٨).

(٧) المصادر السابقة.



* أهم شيوخه :

١ - عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد، الشيخ أبو المنجى ابن اللتي، ولد في العشرين من ذي القعدة، سنة خمس وأربعين وخمسمائة، سمع من: أبي الوقت السجزي كثيرًا، ومن أبي الفتوح الطائي، وأبي المعالي، وجماعة، وروى عنه خلانق، منهم: ابن النجار، وابن الدبيثي، والضياء، قال الذهبي: وكان شيخًا صالحًا، مباركًا، خليًا من العلم، قال ابن نقطة: سماعه صحيح، وله أخ قد زور لعبد الله إجازات من ابن ناصر وغيره، وإلى الآن ما علمته روى بها شيئًا وهي باطلة، فأما الشيخ فشيخ صالح لا يدري هذا الشأن البتة، توفي ببغداد، في رابع عشر جمادى الأولى، سنة خمس وثلاثين وستمائة، والخلاصة فيه: صدوق^(١).

٢ - كريمة بنت المحدث العدل الأمين أبي مُحَمَّد عَبْد الوهَّاب بْن عَلِيّ بْن الخَضِر بْن عبد الله بن عَلِيّ، الشَّيْخَة المَعْمَرَة، مُسْنَدَة الشَّام، أمّ الفضل القُرَشِيَّة، الزُّبَيْرِيَّة، ولدت سنة خمس أو ست وأربعين وخمسمائة، وسمعت أجزاء يسيرة من: أبي يعلى حمزة بن علي بن الحبوبى، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وحسان بن تميم الزيات، وغيرهم، وروت بالإجازة: " صحيح البخاري " عن أبي الوقت، وقال الذهبي: وكانت امرأة سالحة صينة، جليظة، طويلة الروح إلى الغاية على الطلبة، لا تضجر من التسميع. أخذ عنها حفاظ وأئمة، وحدثت نيفا وأربعين سنة، روى عنها: الحفاظ شمس الدين ابن خليل، وزكي الدين البرزالي، وضياء الدين المقدسي، وغيرهم، وتوفيت في رابع عشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وستمائة، والخلاصة فيها: حسنة الحديث^(٢).

٣ - عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله ابن النَّخَال، أبو بكر، البواب، سمع من شهدة كتاب " المصافحة "، والرابع من " المحامليات "، وغير ذلك، روى عنه: مجد الدين العديمي، وفتاه ببيرس، والشيخ محمد القزاز، قال الذهبي: الرجل الصالح، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة، والخلاصة فيه: حسن الحديث^(٣).

٤ - علي بن محمد بن عبد الصمد، العلامة علم الدين، أبو الحسن الهمداني، شيخ القراء بدمشق، ولد سنة ثمان، أو تسع وخمسين وخمسمائة، وسمع من أبي طاهر السلفي، وأبي الطاهر بن عوف، وبمصر من أبي الجيوش عساكر بن علي، وأبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وجماعة، روى عنه: الشيخ زين الدين الفارقي، والجمال عبد الواحد بن كثير النقيب، وشرف الدين أحمد بن إبراهيم الخطيب، وآخرون، قال الذهبي: كان إمامًا علامةً، مقرئًا، محققًا، مجودًا، بصيرًا بالقراءات وعللها، ماهرًا بها، إمامًا في النحو واللغة، إمامًا في التفسير، كان يتحقق بهذه العلوم الثلاثة ويحكمها، وله شعر رائق ومصنفات في القراءات، والتجويد، والتفسير، وله معرفة تامة بالفقه، والأصول، وكان يفتي على مذهب الشافعي، تصدر للإقراء بجامع دمشق، وازدحم عليه الطلبة، وقصدوه من البلاد، وتنافسوا في الأخذ عنه، وكان دينًا، خيرًا، متواضعًا، مطرَحًا للتكاف، حلو المحاضرة، مطبوع النادرة، حاد القريحة من أذكى بني آدم، وكان وافر الحرمة،

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/ ١٥)، العبر في خبر من غير للذهبي (٣/ ٢٢٣)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي (١/ ١٠٦)، الوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي (١٧/ ٢٠٢)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبو المحاسن (٦/ ٣٠١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد العكري (٧/ ٢٩٩).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (١٤/ ٣٩٢)، تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب لابن الصابوني (ص: ١٠٦).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/ ٢١٣).



كبير القدر، محبباً إلى الناس، توفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وله أربع وسبعون سنة، والخلاصة فيه: ثقة^(١).

٥ - هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الحسن بن علي، أبو المعالي ابن الدوامي، سمع: تجني، وأبا الفتح بن شاتيل، وعنه: علاء الدين بيبرس، والفخر إسماعيل المشرف، وغيرهما، وقد سمع منه: ابن الحاجب، وابن النجار، قال الذهبي: ولي حاجب الحجاب مدة، ثم ولي حمل كسوة الكعبة، وولي صدر ديوان الزمام، فلم يؤذ أحدًا، وحمدت سيرته، فعزل للين جانبه وخيره، كما عزل الذي قبله لخيانتته، وكتب الإمام: " يلحق الثقة العاجز بالخائن الجلد"، فلزم الرجل منزله في حال تعفف، وانقطاع وعبادة، وكثرة تلاوة، وصوم، وصدقة، توفي سنة خمس وأربعين وستمائة، والخلاصة فيه: حسن الحديث^(٢).

٦ - يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد، شمس الدين أبو يعقوب السّاوي، ويعرف بابن المخلص، ولد في ربيع الأول سنة ثمان وستين وخمسائة، وسمع من: أبي طاهر السلفي عدة أجزاء، ومن: عبد الله بن بري، وهبة الله البوصيري، والتاج المسعودي، حدث عنه: أبو محمد الدميّاطي، وشرف الدين حسن ابن الصيرفي، وأبو الفتح بن النشو، والأمين الصفار، وجماعة، وكان من صوفية خانقاه سعيد السعداء، توفي في حادي عشر رجب، سنة سبع وأربعين وستمائة بالقاهرة، وقد تفرد بأجزاء عالية، وكان من الصوفية، ولم أف له علي جرح أو تعديل^(٣).

٧ - إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي أبو محمد، وأبو إسحاق، المعروف بابن الخير، ولد في سلخ ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسائة، سمع من: فخر النساء شهدة، وأبي الحسين اليوسفي، وأبي الفتح بن شاتيل، وطائفة، حدث عنه: الدميّاطي، ومجد الدين العقيلي، وأبو عبد الله القزاز، وآخرون، قال ابن النجار: كتب بخطه كثيرا من الكتب المطولات، ولقن خلقًا، كتبت عنه شيئًا يسيرًا على ضعف فيه، وقال الذهبي: وكان صالحًا، دينًا، فاضلاً، دائم البشر، عالي الرواية، وذكره في الطبقة الثامنة عشرة، وقال الدميّاطي: توفي في سنة ثمان وأربعين وستمائة، والخلاصة فيه: حسن الحديث^(٤).

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/ ١٢٤)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٢٢/ ٤٣)، البداية والنهاية لابن كثير (١٣/ ١٧٠)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب الفاسي (٢/ ٢١٣)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (٢/ ١٩٢)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبو المحاسن (٦/ ٣٥٤)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد العكري (٧/ ٣٨٥).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/ ٢٣٠)، العبر في خبر من غبر للذهبي (٣/ ٢٥٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد العكري (٧/ ٤٠٢).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/ ٢٣٣)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب الفاسي (٢/ ٣٣١).

(٤) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٣٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/ ٢٣٥)، العبر في خبر من غبر للذهبي (٣/ ٢٦٠)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٦/ ٩٢)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب الفاسي (١/ ٤٥٤)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبو المحاسن (٧/ ٢٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد العكري (٧/ ٤١٥).



٨ - علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي، بهاء الدين أبو الحسن، الخطيب، المدرس، ابن بنت أبي الفوارس، ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين أو أقل، سمع ببغداد من شهدة الكاتبة، وعبد الحق اليوسفي، ومحمد بن نسيم، وأبي طاهر السلفي، روى عنه: البرزالي، وابن النجار، والدمياطي، وابن دقيق العيد، وغيرهم، قال الذهبي: درس وأفتى دهرًا، وخطب مدة بجامع القاهرة، وكان رئيس العلماء في وقته، معظمًا عند الخاصة والعامّة، كبير القدر، وافر الحرمة، توفي سنة تسع وأربعين وستمائة. لم أقف له علي جرح أو تعديل^(١).

* أهم تلاميذه:

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، الحافظ، المُحدِّث، جمال الدين، أبو حامد ابن الشيخ علم الدين ابن الصّابوني، المَحْمُودِي، توفي سنة ثمانين وستمائة^(٢).
- ٢ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ جَعْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الحافظ، شمس الدين أبو عبد الله، توفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة^(٣).
- ٣ - عَلِيُّ بْنُ بَلْبَانَ، المُحدِّثُ علاء الدين، أبو القاسم، توفي سنة أربع وثمانون وستمائة^(٤).
- ٤ - يوسف بن دانيال بن منكلي بن صرّفا، القاضي الإمام الفاضل بدر الدين ابن القاضي ضياء الدين، التركماني، الكرّكي، توفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة^(٥).
- ٣ - علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين البرزالي، توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة^(٦).
- ٥ - المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي، الشافعي، صاحب كتابي (تهذيب الكمال و تحفة الأشراف)، توفي سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة^(٧).

- (١) ينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ١٥٤)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (١٤/ ٦٢٣)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن فطّويعًا (٧/ ٢٤٦).
- (٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (١٥/ ٤٠١).
- (٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (١٥/ ٤٨٣)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (ص: ٣٨٢)، الوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي (١٣/ ٢٨٤)، أعيان العصر وأعيان النصر لصالح الدين الصفدي (٢/ ٣٤٠)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب الفاسي (١/ ٥٢٧)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين (٧/ ٣٢٠).
- (٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (١٥/ ٥٢٣)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (ص: ٣٨٢)، الوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي (١٣/ ٢٨٤)، أعيان العصر وأعيان النصر لصالح الدين الصفدي (٢/ ٣٤٠)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين (٧/ ٣٢٠).
- (٥) أعيان العصر وأعيان النصر لصالح الدين الصفدي (٥/ ٦٢٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٦/ ٢٢٣).
- (٦) تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٩٥)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (ص: ٣٨٢)، فوات الوفيات لصالح الدين محمد بن شاكر (٣/ ١٩٦)، الوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي (١٣/ ٢٨٤)، أعيان العصر وأعيان النصر لصالح الدين الصفدي (٢/ ٣٤٠)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب الفاسي (١/ ٥٢٧)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين (٧/ ٣٢٠)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد العكري (٧/ ٤١٢).
- (٧) تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٩٣)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (ص: ٣٨٢)، الوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي (١٣/ ٢٨٤)، أعيان العصر وأعيان النصر لصالح الدين الصفدي (٢/ ٣٤٠)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب الفاسي (١/ ٥٢٧)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين (٧/ ٣٢٠).



٦ - سَنَجَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَاوِلِي، الأمير علم الدين، أبو سعيد، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة بالقاهرة^(١).

*** مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:**

وصفه محمد بن محمد الكنجي في مقدمة (المشيخة) التي خرجها له بأنه : الإمام الصدر الفاضل الأوحد، وهو ممن ظهرت مناقبه، واشتهرت مكارمه ومواهبه، وشاع حسن تحصيله للعلوم، لا سيما علم الحديث النبوي.

وقال الذهبي : شيخ متميز، مليح الهيئة، تام الشكل، مجموع الفضائل^(٢)، وقال أيضاً : كان فقيهاً مقرئاً عالماً، مجموع الفضائل، مليح الشكل، مديد القامة^(٣).

وقال صلاح الدين الصفدي : وكان شيخاً متميزاً، سكن من الوقار حيزاً، شكله تام، وفضله في العلم عام^(٤).

وقال ابن الجزري : وكان مقرئاً، فقيهاً، فاضلاً^(٥).

*** وفاته:**

تُوفِّي في رمضان بالشَّوْبِك، وقيل: في شعبان، سنة ٦٩٦ هـ^(٦).

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٠ / ٤١)، الوفيات لابن رافع (١ / ٤٩٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد العكري (٨ / ٢٤٧).

(٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (١٥ / ٨٣٨).

(٣) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (ص: ٣٨٢).

(٤) أعيان العصر وأعوان النصر لصلاح الدين الصفدي (٢ / ٣٤٠).

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١ / ٢٧٨).

(٦) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (١٥ / ٨٣٨) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١ / ٢٧٨).

المبحث الثاني: ترجمة مخرج المشيخة مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَنْجِيِّ

أولاً: اسمه، ونسبه:

* اسمه، ونسبه: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِكَ (١)، شمس الدين، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْجِيِّ (٢)، المحدث، الصُّوفِيُّ (٣)، نزيل بيت المقدس (٤).

ثانياً: أهم شيوخه، وأهم تلاميذه، ورحلاته، وأقوال أهل العلم فيه، وآثاره، ووفاته.

* أهم شيوخه :

أبو الْحَسَنِ ابن المقير، وأبو الحسن السخاوي، وأبو محمد بن حمويه الجويني، وأبو عمرو ابن الصَّلَاح، وأبو إسحاق الخشوعي، وعبد العزيز بن أبيه، وأبو محمد عبد الوهَّاب بن رَوَاج، وفخر القضاة ابن الجباب، وسبب السَّلْفِي، ونبا بن هَجَام، وجماعة بمصر، وأبو القاسم بن رواحة، وأبو الحجاج بن خليل بطلب، والمؤتمن أبو القاسم ابن القميرة الأزجي، وإبراهيم بن أبي بكر الزعبي، وأخوه محمد، وعبدالله بن عُمَرُ البندنجي، وعبد القادر بن الْحُسَيْنِ البندنجي، وفضل الله بن عبد الرزاق، ومُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بن بقاء السباك، ومُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ ابن الحصري ببغداد، والحسن بن عبد القاهر الشَّهْرَزُورِي الحاكم، وغيره بالموصل، وسرايا بن معالي، وإبراهيم بن أَبِي الْحَسَنِ الزِّيَّات، وأبو الحسن ابن الجميزي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، وأبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي (٥).

(١) عبدك: اختصار عبد الكريم. الأعلام للزركلي (٣١/٧).

(٢) كَنْجَة: بالفتح ثم نون ساكنة، اسم أعظم مدينة بأزان، وهي بين شروان وأذربيجان، وهي التي تسميها العامة كنجه، وأهل الأدب يسمونها جَنْزَةً، وإليها تنسب الثياب الكنجية. معجم البلدان (٢/ ١٧١)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لعبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي (٣/ ١١٨٠)، الروض المعطار في خبر الأقطار لعبد المنعم الحميري (ص: ٤٩٦).

أما السخاوي فقد ضبطها بكسر الكاف، فقال الْكَنْجِي، بالكسر ثم نون ساكنة وجيم. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (١١/ ٢٢٤).

(٣) الصُّوفِيُّ: بضم الصاد وسكون الواو وفي آخرها فاء وهي نسبة هذه الطائفة المشهورة. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (٢/ ٢٥١).

(٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (١٥/ ٤٨٤)، المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص: ٢٠٠)، معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/ ٢٦٧)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١/ ١٨٢)، الأعلام للزركلي (٣١/٧)، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١١/ ٢١٠).

(٥) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (١٥/ ٤٨٤).



*** أهم تلاميذه:**

روى عنه ابن أبي الفتح، وابن العطار، وابن الخباز، والبرزالي، وابن جماعة، وغيرهم^(١).

*** رحلاته:**

كان رحمه الله كثير الأسفار، فارتحل كثيراً في طلب العلم، فقد جاور ببيت المقدس مدة طويلة، ورحل بسبب الرواية إلي الكثير من البلدان منها دمشق، وبغداد، والموصل، وحران، والحجاز^(٢).

*** أقوال أهل العلم فيه:**

قال الذهبي: الشيخ، المحدث، الصالح، قال: وكان غريباً من العربية، قليل البضاعة في الحديث^(٣).

*** آثاره:**

خرج لنفسه معجماً، و (أربعين بلدانية)^(٤)، وخرج هذه (المشيخة) للقاضي دانيال.

*** وفاته:**

تُوِّفِي يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب سنة اثنتين وثمانين وست مائة ببيت المقدس^(٥).

(١) المصدر السابق.

(٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (١٥ / ٤٨٤)، الأعلام للزركلي (٧ / ٣١)، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١١ / ٢١٠).

(٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (١٥ / ٤٨٤)، المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص: ٢٠٠).

(٤) المصدرين السابقين.

(٥) المصدرين السابقين.

المبحث الثالث: نسبة المخطوط للقاضي دانيال، مع بيان منهجه فيه، ووصف المخطوط

أولاً: نسبة المخطوط للقاضي دانيال:

لم أفق علي مصدر يذكر أن محمد بن محمد بن عبدك الكنجي قد خرج (مشيخة القاضي دانيال) ، ومن المحتمل أن السبب في ذلك؛ أن هذه (المشيخة) لها نسخة وحيدة ، لم تنتشر، ولم يقف عليه المؤرخون من أهل العلم، والقاضي دانيال لم يكن من أهل العلم البارزين، بل كان قليل البضاعة في الحديث، ضعيفاً بالعربية، كما وصفه الذهبي^(١)، لذلك لم يذكرها في كتبهم.

أما الدليل الوحيد علي وجود هذه (المشيخة)، ونسبتها للقاضي دانيال، هي تلك النسخة الخطية الوحيدة، فقد كُتِبَ في لوحة عنوانها: ((مشيخة الشيخ الإمام الفاضل، الصدر الكبير، مجموع الفضائل، قاضي القضاة، أبو الفضائل دانيال بن منكلي بن صرّفا الكركي، أدام الله أيامه، تخريج محمد بن محمد بن الحسين بن عبدك الكنجي))، وكتب في اللوحة ذاتها: ((سمع جميع هذه المشيخة علي صاحب الفقيه الإمام، العالم العامل، الصدر الرئيس، قاضي القضاة، ضياء الدين، دانيال ابن منكلي بن صرّفا الكركي، الشافعي.....)) الخ.

وورد أيضاً في مقدمة المشيخة من كلام مخرّجها ما نصه: ((أما بعد: فإن الإمام الصدر الفاضل الأوحّد، قاضي القضاة، ضياء الدين، أبو الفضائل، دانيال، أدام الله رفعتَه، وشيّد مَنعَتَه، ممن ظهرت مناقبه، واشتهرت مكارمه ومواهبه، وشاع حُسن تحصيله للعلوم، لا سيما علم الحديث النبوي، وأخذَه عن كلِّ شيخٍ ثقةٍ مرّضيٍّ، وقد سألتني أن أخرج له مشيخةً من بعض أصول سماعاته، ومشهور رواياته، عن المشايخ الثقات، والسادة الهداة، وثبوتَه عند الأئمة الثقات، فبادرتُ إلي إجابة سؤاله، وإظهار الجميل من فضائله وأفضاله راجياً من الله جزيل الثواب، والله الهادي إلي الصراط المستقيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم)).

ثانياً: منهج القاضي دانيال في المخطوط:

لقد نهج القاضي دانيال في هذا المخطوط بذكر مشايخه الذين سمع منهم المشيخة وذلك علي النحو التالي:

١ - ابتدأ مخرج المشيخة (مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْكُنْجِيِّ) بذكر مقدمة حمد فيها الله - عز وجل - وبين في تلك المقدمة أنه خرج هذه المشيخة عن المشايخ الثقات من أصول سماعاته ومشهور رواياته، وذلك بناءً علي طلب القاضي دانيال منه.

٢ - ابتدأ هذه المشيخة بقوله: (الشيخ الأول:.....) ثم يستطرد الإسناد متبوعاً بمتن الحديث.

٣ - عند الانتقال من حديث أو أثر إلي حديث أو أثر آخر إذا كان عن نفس الشيخ ولم يكن هناك إلا اشتراك في الراوي الأول ابتدأ الإسناد بقوله: ((أخبرنا))

٤ - عند الانتقال من حديث أو أثر إلي حديث أو أثر آخر إذا كان عن نفس الشيخ وهناك اشتراك في راوٍ معين بين ذلك بقوله: ((وبه)).

٥ - عند الانتقال من حديث أو أثر إلي حديث أو أثر آخر بين بأنه عن شيخٍ سمع منه بخلاف الشيخ الذي قبله، وذلك بقوله: ((شيخ آخر)).

(١) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (١٥/ ٤٨٤).



٦ - التعقيب عقب الحديث بأنه إن كان موجود في الصحيحين بين ذلك.

٧ - أحياناً لا يعقب ولا يعلق في نهاية الحديث أو الأثر.

ثالثاً: وصف المخطوط:

نسخة خطية وحيدة، وهي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وتحتوي علي (٤٣) لوحة، وتتضمن لوحة فيها عنوان المخطوط، ويبدأ الترقيم من لوحة رقم (٧٧) حتي لوحة رقم (١١٩)، وكل لوحة مكونة من وجهين، (١٧) سطرًا في اللوحة ، كتبت بخط نسخي دقيق، وهي مقروءة جميعها علي القاضي دَانِيَال صاحب المَشِيخَة، وعليها خط الشَّيْخ دَانِيَال، وفيها (٨٠) شيخًا، وشيخان اثنتان .

مراجع البحث

١. أعيان العصر وأعوان النصر، لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت) ٧٦٤هـ، تحقيق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، ط دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٢. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت) ١٣٩٦هـ، ط دار العلم للملايين، ط ١٥ - أيار/مايو ٢٠٠٢م .
٣. تاج العروس ، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض، الملقب بمرتضى ، الزبيدي (ت) ١٢٠٥هـ ، تحقيق : مجموعة من المحققين . ط دار الهداية ، بدون .
- ٤ - تاريخ الإسلام وَوَفِيَّاتِ المشاهير وَالأعلام ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز الذهبي (ت) ٧٤٨ هـ ، تحقيق : الدكتور بشار عوَّاد معروف ، ط دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
- ٥ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت) ٩١١ هـ ، تحقيق: لأبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ط دار طيبة ، بدون .
٦. تذكرة الحفاظ ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز الذهبي (ت) ٧٤٨ هـ ، ط دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٨م .
٧. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت) ٨٥٢هـ، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، ط مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، ط ٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
٨. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت) ٨٣٢هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .
٩. الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجميري (ت) ٩٠٠هـ، تحقيق: إحسان عباس، ط مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، ط ٢، ١٩٨٠م .
- ١٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت) ١٠٨٩هـ، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .
١١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت) ٩٠٢هـ، ط منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، بدون.
١٢. طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت) ٧٧١ هـ ، ط هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ .



- ١٣ . غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت) ٨٣٣هـ، ط مكتبة ابن تيمية، بدون .
- ١٤ . فوات الوفيات، لمحمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر الملقب بصلاح الدين (ت) ٧٦٤هـ، تحقيق: إحسان عباس، ط دار صادر - بيروت، ط١، الجزء: ١ - ١٩٧٣، الجزء: ٢، ٣، ٤ - ١٩٧٤ .
- ١٥ - اللباب في تهذيب الأنساب، لأبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت) ٦٣٠هـ، ط دار صادر - بيروت، بدون تاريخ طبعة .
- ١٦ . معجم الشيوخ الكبير، للذهبي (ت) ٧٤٨هـ، تحقيق : الدكتور محمد الحبيب الهيلة، ط مكتبة الصديق، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .
- ١٧ . معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، ط مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، بدون.
- ١٨ . معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز الذهبي (ت) ٧٤٨هـ، ط دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
- ١٩ . المعجم المختص بالمحدثين، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز الذهبي (ت) ٧٤٨هـ، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، ط مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٢٠ . الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت) ٧٦٤ هـ ، تحقيق : أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ، ط دار إحياء التراث - بيروت ، ٢٠٠٠م .
- ٢١ . الوفيات، لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت) ٧٧٤هـ، تحقيق: صالح مهدي عباس ، د. بشار عواد معروف، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ.



**The curriculum of Judge Daniel bin Munkali bin Sarfa Al-Karaky
(Died:696A.H.) in his Sheikhdom (Al-Fadael)**

By

Mohamed Attia El Siyed Ahmed Saifuddin

Teaching assistant in the Department of Hadith and its Sciences,
College of Islamic and Arabic Studies, New Damietta

Prof. Dr. Amani Kamal Al Gharib

Professor of Islamic Studies, Faculty of Arts _ Tanta University

Prof. Dr. Yasser Attia Al-Saedy

Professor of Islamic Studies, Faculty of Arts, Menoufia University

Abstract:

Professor of Islamic Studies, Faculty of Arts, Menoufia University

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Seal of the Prophets and Messengers, who was sent as a mercy to the worlds, and upon his family and companions.

This research includes four sections:

The first topic: the translation of Judge Daniel bin Munkli bin Sarfa Al Karaki, and it includes:

First: His name, lineage, and birth.

Second: His upbringing, his quest for knowledge, and his travels.

Third: His most important sheikhs, his most important disciples, his scholarly standing, the scholars' praise for him, and his death.

The second topic: the translation of the director of the Sheikh Muhammad bin Muhammad Al-Kanji, and it includes:

First: his name and lineage.



Second: His most important sheikhs, his most important students, his travels, the sayings of scholars about him, his effects, and his death.

The third topic: Attributing the manuscript to Judge Daniel , with an explanation of his method in it, and a description of the manuscript, in which.

First: Attribution of the manuscript to Judge Daniel.

Second: The approach of Judge Daniel in the manuscript

Third: Description of the manuscript.

Keywords: Judge Daniel : the Flags of the Modernists, the Curricula of the Modernists.